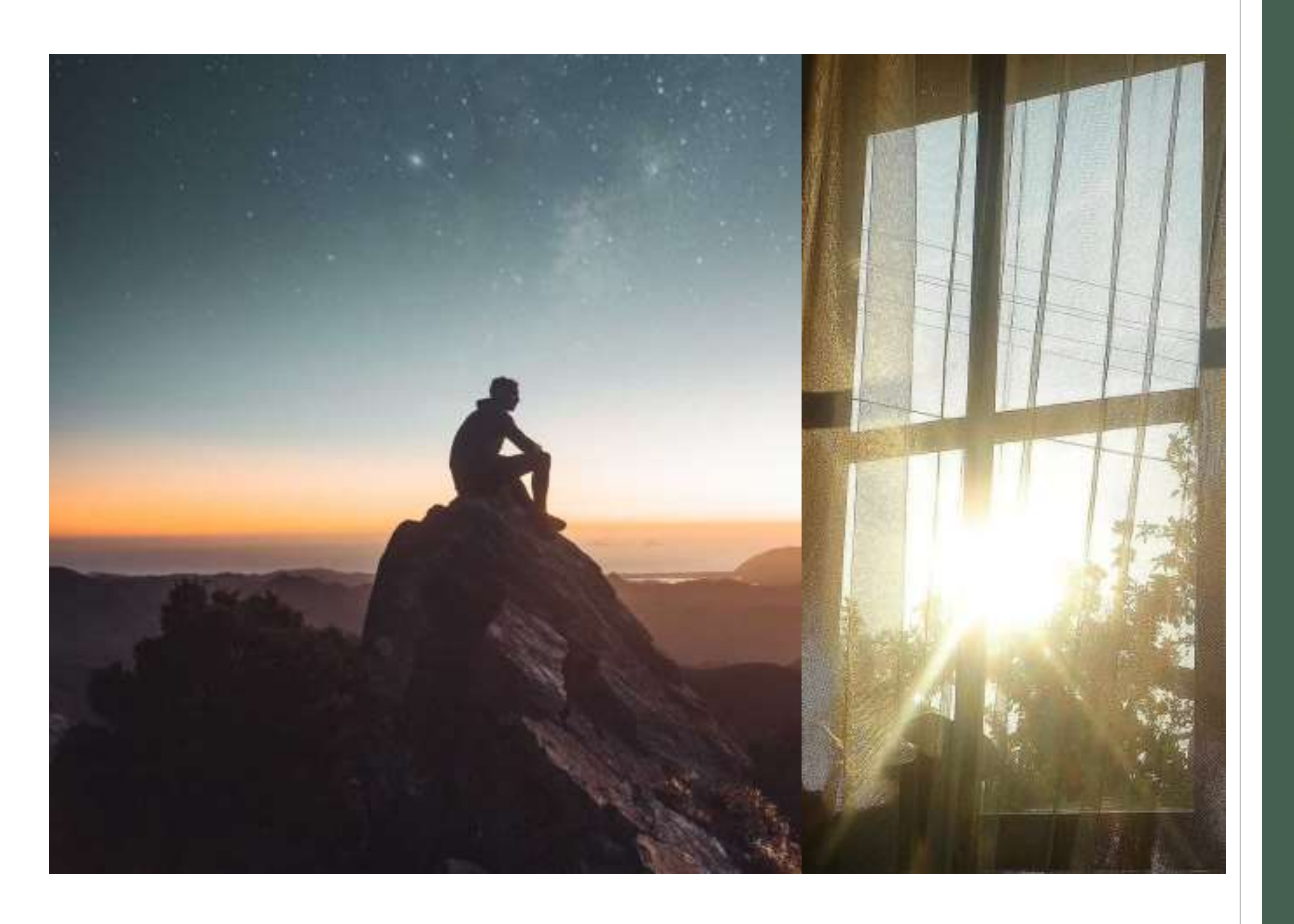


من كل نافذة شروق
الفأل في الإسلام
تقديم : أ/ جمانة طلال محجوب

إلى كل يائس ومهموم وحزين وفاقد أمل ..



هناك نافذة
شروق
أمل
فأل
فربنا
الكبير ..

## لفهم الإسلام بصورة صحيحة، نرجع

القرآن



صحيح السنة



**بفهم السلف الصالح ووفق منهجهم**


الفأل في الإسلام، والشركيات المسربة من خلاله:
الفأل وحقيقته .
آثار الفأل على النفس والمجتمع ومقاصد الشريعة
شركيات مسربة من خلال الفأل.
شرح حديث " أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ".
أبرز الفروق بين المفهوم الشرعي للفأل والظن ، وبين المفهوم الفلسفي لقانون الجذب وعائلته .

# الفأل وحقيقته: ❖

قال النبي صلى الله عليه وسلم: [ لا عدوى ولا طيرة

**ويعجبني الفأل الصالح** ] [٢] . ولما سئل : ما الفأل يا رسول الله ؟ فسَّر النبي ﷺ هذا المصطلح تفسيراً واضحاً بيّناً فقال: [ **الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم** ] [٣]، وقال : [ **الفأل الصالح : الكلمة الحسنة** ] [٤].

فالفأل هو ما يُسَر به الإنسان ويَستَبشِر به عَرَضاً ، وهي طبيعة بشرية ليس لها تعلق بإقدام المرء أو إحجامه . يقول **ابن القيم** رحمه الله : « ليس بالإعجاب بالفأل ومحبته شيء من الشرك؛ بل ذلك إبانة عن مقتضى الطبيعة ، وموجب الفطرة الإنسانية التي تميل إلى ما يوافقها ويلائمها ، والله جعل في غرائز الناس الإعجاب بسماع الاسم الحسن ومحبته ، وميل نفوسهم إليه . وكذلك جعل فيها الارتياح والاستبشار والسرور باسم الفلاح والسلامة والنجاح والتهنئة والبشرى والفوز والظفر ونحو ذلك » [٥] .

# ❖ الفأل وحقيقته:

والفأل لا يكون بقصد من الإنسان ولا بسعي منه ، بل يحصل اتفاقاً فينشرح به الصدر ، قال **ابن تيمية** رحمه الله : « والفأل الذي يحبه ﷺ هو أن يفعل أمراً أو يعزم عليه متوكلاً على الله، فيسمع الكلمة الحسنة التي تسره »[٦]. وقال الشيخ **حافظ الحكمي** : « ومن شرط الفأل أن لا يُعتمد عليه ، وأن لا يكون مقصوداً – بل أن يتفق للإنسان ذلك من غير أن يكون له على بال »[٧] . وشدد **النفراوي** على ذلك في ( الفواكه ) حيث قال : « هذا إذا لم يقصده ، وأما إذا قصد سماع الفأل ليعمل على ما يسمع من خير أو شر فلا يجوز ، لأنه من الأزلام المحرمة التي كانت تفعلها الجاهلية »[٨] .

وكذلك إن كان إقدام الإنسان أو إحجامه بسبب الفأل ، قال الشيخ **ابن عثيمين** رحمه الله في ( القول المفيد ) : « إن اعتمد عليه – أي الفأل – وكان سببا لإقدامه ؛ فهذا حكمه حكم الطيرة ، وإن لم يعتمد عليه ولكنه فرح ونشط وازداد نشاطاً في طلبه ؛ فهذا من الفأل المحمود »[٩] .

# ❖ الفأل وحقيقته:

أما لفظ التفاؤل فإنّه لم يرد به نص لا من كتاب ولا من سنة ، ويطلق على ثلاثة معان:
الأول : معنى الفأل السابق
الثاني : بمعنى الرجاء ، مثل تفاءل بالشفاء
الثالث : معنى قانون الجذب وأن التفاؤل سبب لحصول المطلوب، ويُستدل عليه بأثرين:

الأول : الأثر المشهور : ( تفاءلوا بالخير تجدوه ) ، حيث يُظن أنه من حديث المصطفى ﷺ ، والصحيح أنها لا تصح نسبته للنبي عليه الصلاة والسلام ، وليس في أي من كتب السنة ، وإنما هو من أقوال الناس التي لا تُعد حجة ، بل تحتمل الصواب والخطأ .

الثاني : قول الله ﷻ في الحديث القدسي : [ **أنا عند ظن عبدي بي** ] [17] برواياته المختلفة

## ❖ آثار الفأل:

- أثر الفأل على مقاصد الشريعة
- أثر الفأل على النفس
- أثر الفأل على المجتمعات

# شركيات مسربة باسم الفأل:

قانون الاستحقاق

Gratitude
الامتنان

قانون الجذب

قانون النية

The Power of INTENTION

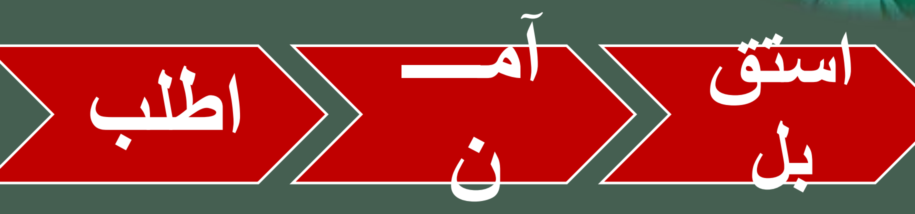


# قانون الجذب ..

- تاريخ فلسفة جذب القدر
- حقيقة هذا القانون ولوازمه










# مقتطفات من كتاب السر :

- لا يوجد أي شيء لا يمكنك القيام به بصرف النظر عمن تكون أو أين أنت ، فبوسع 'السر' أن يمنحك ما تشاء أياً كان " صـ xi
- بداخلك قوة مغناطيسية أشد بأساً وفاعلية من أي شيء في هذا العالم " صـ ٧
- عقلك بالفعل يشكل العالم المحيط بك" صـ ٢١
- إنك تصنع حياتك بأفكارك" صـ ٢١
- أنت الفنان الذي يبدع حياتك الخاصة" صـ ٢٣
- مقصدك وغايتك في الحياة هو من صنع يدك" صـ ٢٥
- الخطوة الأولى: وجه طلبك للكون .. ولسوف يستجيب الكون لأفكارك.." صـ ٤٧
- في اللحظة التي تطلب فيها وتؤمن... يتحول الكون كله لتحقيق ما تريد.." صـ ٤٩
- كل ما تحتاج إليه هو أنت، وقدرتك على التفكير في الأشياء ، لتجلبها إلى

# مقتطفات من كتاب السر :



- " يقول له الكون : 'أمرك مطاع' " صـ ١٠٢
- " إن المادة الروحية التي تنبع منها كافة الثروات لا تنفذ أبداً، إنها إلى جانبك طيلة الوقت، وتستجيب إلى إيمانك ومطالبك" صـ ١٠٣
- " أي شيء نركز عليه فإننا نخلقة" صـ١٦٣
- "أنت كيان روحي ، أنت طاقة ، والطاقة لا تفنى ولا تستحدث من عدم .. وبالتالي ، فإن الجوهر الصافي لك دائماً ما كان موجوداً ودائماً ما سيكون " صـ ١٧٥
- "نحن لا نصنع فقط مصيرنا الخاص ، ولكن كذلك نصنع الكون" صـ ١٧٥
- "عندما نعرف أننا بلا حدود ، سنعايش العظمة التي بلا حدود للقدرة الإنسانية " صـ ١٨١
- "إنك سيد الكون ، إنك ولي العهد ووريث عرش المملكة . إنك الحياة في شكلها الأسمى ، والآن أنت تعلم السر " صـ ١٨٢



STC 3G
٥:٢١ م
٪٨٤
Tweet
[redacted] ... ٥ ذو ح، ١٤٣٥ هـ
كلمة عن إبراهيم الفقي ؟ [redacted]
[redacted]
Replying to @SaraJod
"[redacted] كلمة عن إبراهيم الفقي ؟"
# رجل عظيم قرر الرحيل مبكرا لخيار رأه أفضل بالنسبة له
Translate from Arabic
٥ ذو ح، ١٤٣٥ هـ، ١٠:٤٣ م




Back to WhatsApp
٥:٢١ م
twitter.com
Tweet
[redacted]
RT [redacted]
دكتورنا الغالي هل صحيح ان الانسان اختار والدية وفي اي زمن يعيش
# اعتقادي، نعم
Translate from Arabic
١١ رجب، ١٤٣٣ هـ، ٣:٠٠ م

# قانون الامتنان:

هو فلسفة روحانية متفرعة عن قانون الجذب ، وهو مصطلح شائع عند الباطنية يقوم على فلسفة الطاقة الكونية **الإلحادية**.
وصورته أن تشكر بعمق وامتنان كل شيء حولك ، مقعدك الذي يحملك ، جسدك الذي يحركك ، طعامك الذي يغذيك ، الأرض التي تستقر عليها ، الشمس التي ترسل لك شعاعها اشكر، قل شكرا أنا ممتن للطبيعة التي تمنحني السعادة بجمالها .. ممتن للقلم الذي يكتب أفكاري ... وممتن للمرض الذي جعلني أرتاح في سريري ... هكذا..
وثمرة هذا الامتنان والشكر للكون وتفاصيله أن تصل إلى الكون ذبذبات الامتنان فتتناغم مع الكون وترسل لك ذبذبات السعادة والراحة والسكينة فتعود فتمتن له ويمتن لك في تناغم وحدوي فريد!!



# ماهي التوكيدات الإيجابية ؟




هي أداة تسمح لك بتغيير معتقداتك السلبية إلى معتقدات إيجابية، وهي تساعد على برمجة العقل الباطن عن طريق إصدار الأوامر الواضحة في صورة عبارات توكيد إيجابية، في زمن المضارع، وبضمير المتكلم، فمتى ما كررت هدفك كعبارة إيجابية وقوية من عقلك الواعي إلى عقلك اللاواعي، فإنك من خلال هذا تقوم بتحفيز عقلك فائق الوعي. ومتى ما قمت بالتخيل البصري لأهدافك كما تود أن تراها في الواقع، فإنك تقوم بتنشيط، واستثارة عقلك فائق الوعي ليحوّل تلك الأهداف إلى حقائق.



# شروط التوكيدات الإيجابية:

1. أن تكون ايجابية
2. يجب أن يصاحبها احساس .... تعامل مع كلماتك بصدق ... صدقها ... عيشها ... فكر فيها ... حسها .. اسمعها .. شمها..
3. تكتب بصيغة المضارع .... عشان العقل يصدقها ...
4. ممكن تحقيقها
5. شخصية
6. شرط التكرار
7. أهم شي أكد ما تريد لا ما لا تريد .. يعني لا يكون التوكيد لن أسمح للحزن ان يدخل في حياتي ... في هذا التوكيد كأنك تدعو الحزن فعلا ... بل قل سأسمح للسعادة أن تدخل حياتي ... ابتدعت عن ادوات النفي ( لاء لن ).



# أمثلة على التوكيدات الإيجابية:

1. أنا استحق كل وفرات الكون وجماله
2. طاقتي إيجابية ومليئة بالحب ذبذباتي تجذب لحياتي كل الأمور التي أحبها
3. حياتي تحوي التسامح ، الحب ، الراحة ، الاستمتاع ، الامتنان
4. قانون الجذب و التجلي يعملان بسرعة و بسهولة مع كل اهدافي
5. أنا أنعم بحب نفسي وحب الأخرين
6. الكون وما فيه مسخر لمساعدتي
7. كل ما أحب وأرغب متوفر أنا أحمل ذبذبات حب وامتنان تجذب لي كل ما أحب..
8. بشرتي تستنشق فيتامين d ge
9. أنا أجذب الاشخاص الإيجابيين لحياتي دائما وأستحق وجودهم بحياتي
10. إنني أؤمن بقوة عقلي الباطن في انجاز هدفي



# ما المقصود بالعقل الباطن ؟





## أهمية تحرير المصطلح .





- الربط
- التكرار




- القناعات

- وسيلة للتواصل مع الوعي الكوني ، ومن ثم تحصيل المعارف الخفية والعلوم الغيبية .
- العقل الباطن يخلق الواقع ويصنع القدر .
- التواصل مع العقل الباطن يمكن من قدرات فوق بشرية ، وإمكانات غير محدودة .

المفهوم النفسي للعقل الباطن

المفهوم الفلسفي للعقل الباطن

# قوة الامتنان:



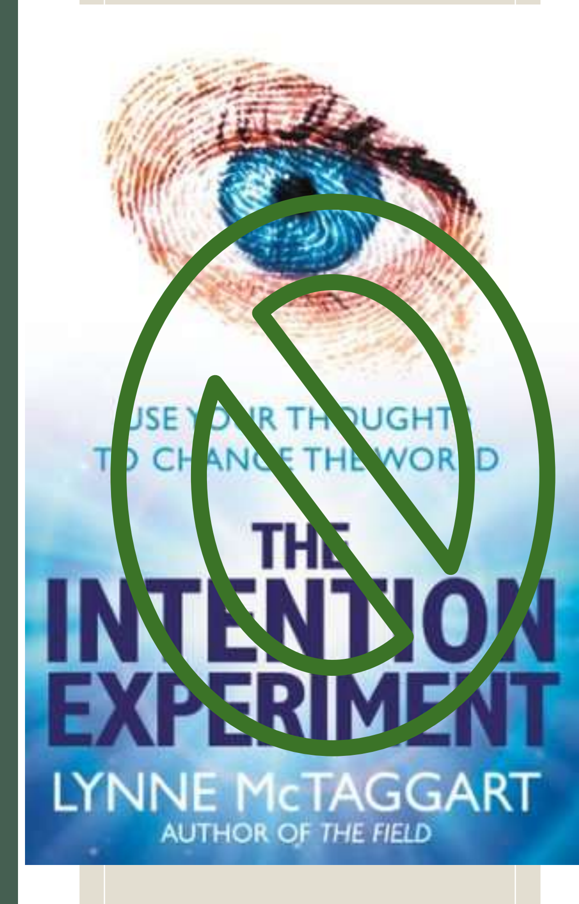
هناك شيء آخر أحب أن أفعله وهو أن أعبر عن شكري مضيفة لـذلك كلمة "نعم"، وذلك كما تقول "لويز هاي" في تأكيـدها الرائـع: "أقـول نعـم للحياة والحياة تقول لي نعم". إن هذه الكيمياء التي تغمر رأسك وجـسدك تخرج من داخلك لتنعكس على من وما حولك ثم ترجـع إليـك مـرة ثانيـة بصورة متضاعفة.



ما الهبات التي يقدمها لنا الامتنان حين نعبر عنه؟ من الأقوال المـأثورة أن "الأخذ والعطاء متساويان"، لكن إذا كان الأمر كذلك، فما الفائدة التي تعـود علينا حين نمتن؟ أولاً، إن للامتنـان قـوة هائلـة تـساعدك في الـتخلص مما يحزنك. فمنذ زمن، اتخذت من امتناني للأشياء التي أملكها قـوة تـساعدني في التغلب على أحزاني. فدائمًا ما يؤدي تقدير الناس لي إلى زيادة سعادتي. فعندما

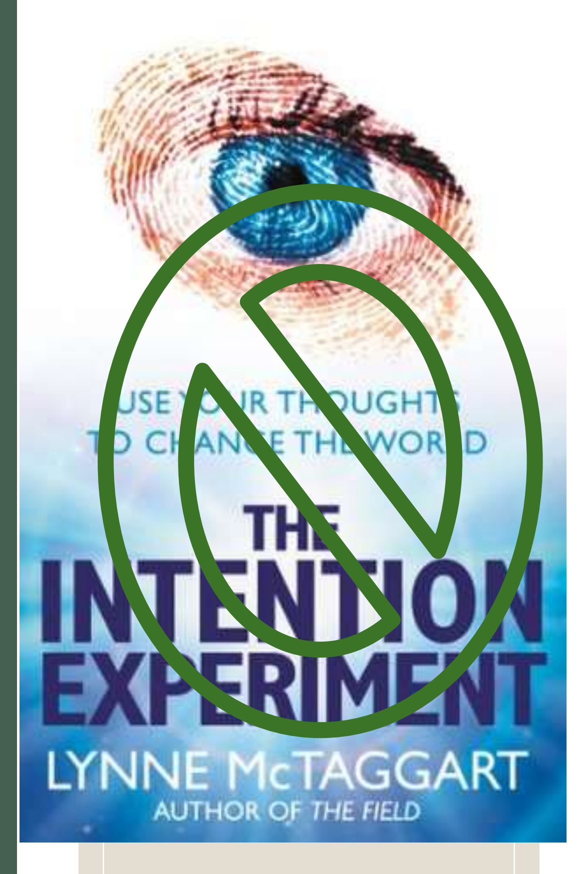
# قانون النية

- هو من تطبيقات فلسفة الطاقة الكونية
- يزعمون أن نية الإنسان، طاقة تنطلق في الكون وتحقق له ما ينويه
- فإن أراد شيئًا ما عليه إلا أن ينويه فردا أو جماعة، وستنطلق نيته للكون وتحقق له ما يريد.



# شبهة النية

- يستدلون عليه بحديث "إنما الأعمال بالنيات"
- ومعنى الحديث يدور في إخلاص النية لله في العمل الصالح، وأن الله لا يقبل العمل إن أشرك في نيته، وجزاؤه من الله يكون على إخلاصه وشركه.



# قانون الاستحقاق

أغلب الناس يمارسون عدم الاستحاق في
حياتهم يومياً دون وعي منهم ..
فالشعور أنك لا تستحقين ما ترغبين فيه يعطل
سير وصلك
للهدف 😔👎
عندما تساهمين في تدمير ذاتك وعدم
احترامها
يقل مستوى استحقاقك 👎
١-تكرار أنا أستحق ❤️❤️
٢-عدل كلماتك ف الكلمات لها طاقة
دائما قولي (أنا أستحق أن أكون رشيقة )
(أنا أستحق الجمال )
٣- كلمي جسمك
٤-احتضني نفسك
تمرين اليوم 😍❤️
اكتبي ٥٠ صفة تحبيها في نفسك
إذا كتبتي ٥٠ استحقاقك عالي
إذا كتبتي ٥ أو أقل استحقاقك ضعيف👍👍

يُعدّ صورة من صور قانون الجذب الذي يقوم على فلسفة تُنكر القدر وتنسب الخلق والرزق والتدبير إلى الإنسان نفسه، وهو تدريب على منهج قارون: {إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي} [القصص: 78].

# هل أستحق شيء على الله تعالى ؟

قال ابن تيمية رحمه الله: وأما الإيجاب عليه سبحانه وتعالى فهذا قول القدرية المعتزلة وهو قول مبتدع مخالف لصحيح المنقول وصريح المعقول، وأهل السنة متفقون على أنه سبحانه خالق كل شيء وربه ومليكه وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأن العباد لا يوجبون عليه شيئا.



# طرق الحصول على الحق:

**طرق صحيحة**

- بذل الأسباب
- المطالبة به
- سؤال الله



**طرق فاسدة**

- قانون الاستحقاق
- التوكيدات
- قانون الامتنان

# شبهة وجواب:

قوله تعالى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} [إبراهيم: 7]

**قال الطبري في تفسيرها:**
**لئن شكرتم ربكم، بطاعتكم إياه فيما أمركم ونهاكم، لأزيدنكم، ولئن كفرتم، أيها القوم، نعمة الله، فجحدتموها بترك شكره عليها وخلافه في أمره ونهيه، وركوبكم معاصيه = (إن عذابي لشديد)، أعذبكم كما أعذب من كفر بي من خلقي.**

**وقال السعدي:**
**والشكر: هو اعتراف القلب بنعم الله والثناء على الله بها وصرفها في مرضاة الله تعالى. وكفر النعمة ضد ذلك.**

**وأن النعمة هي فضل من الله لا كما يظن البعض أنه أهل لها أو ممستحق لها كما قال قارون: {قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي} [القصص: 78] فظنّ أنّ الله تعالى آتاه هذه الكنوز على علم منه باستحقاقه إياها لفضل فيه، كان الجواب:{فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ}.**




**ليست الصورة الوحيدة للكثرة**

# ما هو المفهوم الصحيح للكثرة ؟

البركة

التوفيق

الرضا
والطمأنينة

التسخير

القناعة

العوض

# شرح حديث " أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

فحسن الظن في النصوص عند السلف الصالح يدور حول المعاني التالية :

- الرجاء عند الموت .
- رجاء الرحمة والمغفرة .
- ظن الإجابة عند الدعاء .
- ظن القبول عند التوبة .
- ظن قبول العبادة .[٣٢]

. وقال **الخطابي** في هذا الحديث « يعني في حسن عمله ، فمن حسن عمله حسن ظنه ، ومن ساء عمله ساء ظنه » [٢١] . وقد رجح هذا المعنى **ابن حجر** بقوله رحمه الله : « وهو – كما قال أهل

# شرح حديث " أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء "

ومن القواعد المهمة في مفهوم ( حسن الظن بالله ) : أنه لا يكون إلا مقترناً بالعمل ، قال **الحسن** : « إن قوماً أساءوا العمل ، وقالوا : نحسن الظن ! ولو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل » ، وقال : « إن قوما ألهتهم أماني المغفرة ، حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة ، يقول : إني لحسن الظن بربي ، وكذب ، لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل »[٢٨]. وقال **ابن القيم** رحمه الله: « ولا ريب أن حسن الظن إنما يكون مع الإحسان ، فإن المحسن أحسن الظن بربه أن يجازيه على إحسانه ، وأن لا يخلف وعده وأن يقبل توبته »[٢٩] .

وأكد **ابن الجوزي** رحمه الله اشتراط العمل بقوله : « اعلم أن صدق رجاء المؤمن لفضل الله ﷻ وجوده يوجب حسن الظن به ، وليس حُسن الظن به ما يعتقده الجهال من الرجاء مع الإصرار على المعاصي ، وإنما مثلهم في ذلك كمثل من رجا حصادا وما زرع ، أو ولدا وما نكح . وإنما العارف بالله ﷻ يتوب ويرجو القبول ، ويطيع ويرجو الثواب »[٣٠] .

# شرح حديث " أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

وقد ذكر **ابن القيّم** أنواع إساءة الظن بالله باعتبار عموم اللفظ لا خصوص السبب ، فجعلها من الأنواع التالية [٣٦] :

- أن يقنط العبد من رحمة الله .
- أن يظن أن الله لا ينصر دينه ونبيه .
- أن يظن أن الله يعذب أولياءه ويساويهم بأعدائه .
- أن يظن أن الله يترك خلقه سدى .
- أن يظن أن الله يضيّع عمله الصالح
- أن يظن أن له ولدا أو شريكاً .
- أن يظن أن الله لا يعوضه خيرا مما ترك لأجله .
- أن يظن أن الله لا يجيب الدعاء .
- أن يظن أن الله يثيب العاصي كما يثيب المطيع .
- أن يظن أن غير الله يخلصه من عذابه .

فظن السوء متعلق بالقنوط من رحمة الله ، والخلط بين ثوابه وعقابه، والإيمان بصفاته ، وليس اعتقاد أن الله لا يلزمه أن يحقق للإنسان عين مرغوبه من إساءة الظن ، والقول بأن القدر – بإطلاقه – يجيء ويذهب حسب ما يظنه الإنسان، ويتوقعه هو إلى سوء الظن أقرب منه إلى حسنه ، قال

# شرح حديث " أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء "

**القيم** رحمه الله : « فأكثر الخلق ، بل كلهم إلا مَن شاء الله يظنون بالله غيرَ الحقِّ ظنَّ السَّوْء ، فإن غالبَ بنى آدم يعتقد أنه مبخوسُ الحق ، ناقصُ الحظ ، وأنه يستحق فوقَ ما أعطاهُ اللهُ ، ولِسان حاله يقول : ظلمني ربِّي ، ومنعني ما أستحقُّه » [٣٧] .

## ❖ أبرز الفروق بين المفهوم الشرعي للفأل والظن ، وبين المفهوم الفلسفي لقانو

- الفأل الذي كان يُعجب النبي ﷺ سرور واستبشار عرضي لا يُتقصّد ، وقانون الجذب يُقصد ويُتعمد ، وتؤلف فيه مئات الكتب وتقام الدورات لأجله .

- الفأل لا يُعد سبباً في حصول المرغوب ويُعد من الطيرة الشركية حال اعتقاد ذلك ، بينما الفكر في قانون الجذب ليس مجرد سبب في حدوث الأمر – بل هو المحدِث له والصانع .

- أن المسلم لا يمضي بسبب الفأل كما لا يحجم بسبب التطير تأكيداً لانعدام العلاقة السببية ، والكلمة والفكرة عند القائلين بالجذب تتجاوز السببية إلى الخلق والإيجاد .

- أن التفاؤل بمعنى الرجاء متعلق بالعمل وإن تجرد منه فهو أماني ، أما قانون الجذب فيعمل على التفكير وحده ، ولا يلزم معه العمل [٤٣].

- أن الراجي لا يقطع بحصول ما يرجوه ، بينما سمي قانون الجذب بذلك لأنه لا يمكن أن يتخلف في رأيهم .

## ❖ أبرز الفروق بين المفهوم الشرعي للفأل والظن ، وبين المفهوم الفلسفي لقانو

- أن الرجاء يقترن بالخوف فالراجي يخاف فوات ما يرجو ، وقانون الجذب مبني على اليقين .
- أن إحسان الظن بالله مرتبط بالعمل كذلك ، ولا يُشترط العمل في قانون الجذب .
- حسن الظن بالله هو في باب الأعمال القلبية وصفات الله ، وقانون الجذب هو في صلب القدر .
- أن من حسن الظن بالله التسليم أنه ﷻ أحكم وأعلم ، وأن ما يكتبه لك خير مما تريده لنفسك ، وقانون الجذب يُلغي الحكمة الإلهية في القدر ، ويجعل الحكم فيه إرادة الإنسان وفكره ، ويربطه بقانون الكارما الهندوسي .

## ❖ أبرز الفروق بين المفهوم الشرعي للفأل والظن ، وبين المفهوم الفلسفي لقانو

- أن من يُحسن الظن بربه يوقن أن عليه فعل الأسباب لا تحقيق النتائج ، بينما النتيجة في قانون الجذب هي بيد الإنسان نفسه .

- أن المنهج الشرعي قائم على الاعتماد والتوكل على الله ﷻ مع العمل والكسب ، وقانون الجذب قائم على الاعتماد الكلي على قدرات الذات وعمل الفكر .

- وأخيراً ، لا يختلف مسلمان في أن المعطي والمانع هو الله ﷻ ، وأنه سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء ، ولكن الذي يعطي ويمنع عند القائلين بالجذب لا يُدرك الفرق بين الرسائل المنفية والمثبتة ، فإن قلت : لا أريد المرض أعطاك المرض ، وإن فكرت أنك لن تفشل أعطاك الفشل ، فمن هو المانع المعطي عند هؤلاء يا ترى ؟

## ❖ أبرز الفروق بين المفهوم الشرعي للفأل والظن ، وبين المفهوم الفلسفي لقانو

قال ابن القيم رحمه الله: إنّ حسنَ الظن بالله هو حسنُ العمل نفسه. فإنّ العبد إنما يحمله على حسن العمل حسنُ ظنّه بربه أن يجازيه على أعماله، ويثيبه عليها، ويتقبّلها منه. فالذي حمله على العمل حسنُ الظن، وكلّما حسُن ظنُّه حسُن عملُه، وإلا فحسنُ الظن مع اتباعِ الهوى عجز، كما في الترمذي والمسند من حديث شدّاد بن أوس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال: "الكيّس من دان نفسَه، وعمِل لما بعد الموت. والعاجز من أتبعَ نفسَه هواها، وتمنّى على الله".

وبالجملة، فحسن الظن إنّما يكون مع انعقاد أسباب النجاح. وأما مع انعقاد أسباب الهلاك، فلا يتأتّى إحسان الظن.

فإن قيل: بل يتأتى ذلك، ويكون مستندُ حسن الظن سعةَ مغفرة الله ورحمته وعفوه وجوده، وأنّ رحمته سبقت غضبه، وأنه لا تنفعه العقوبة ولا يضرّه العفو.

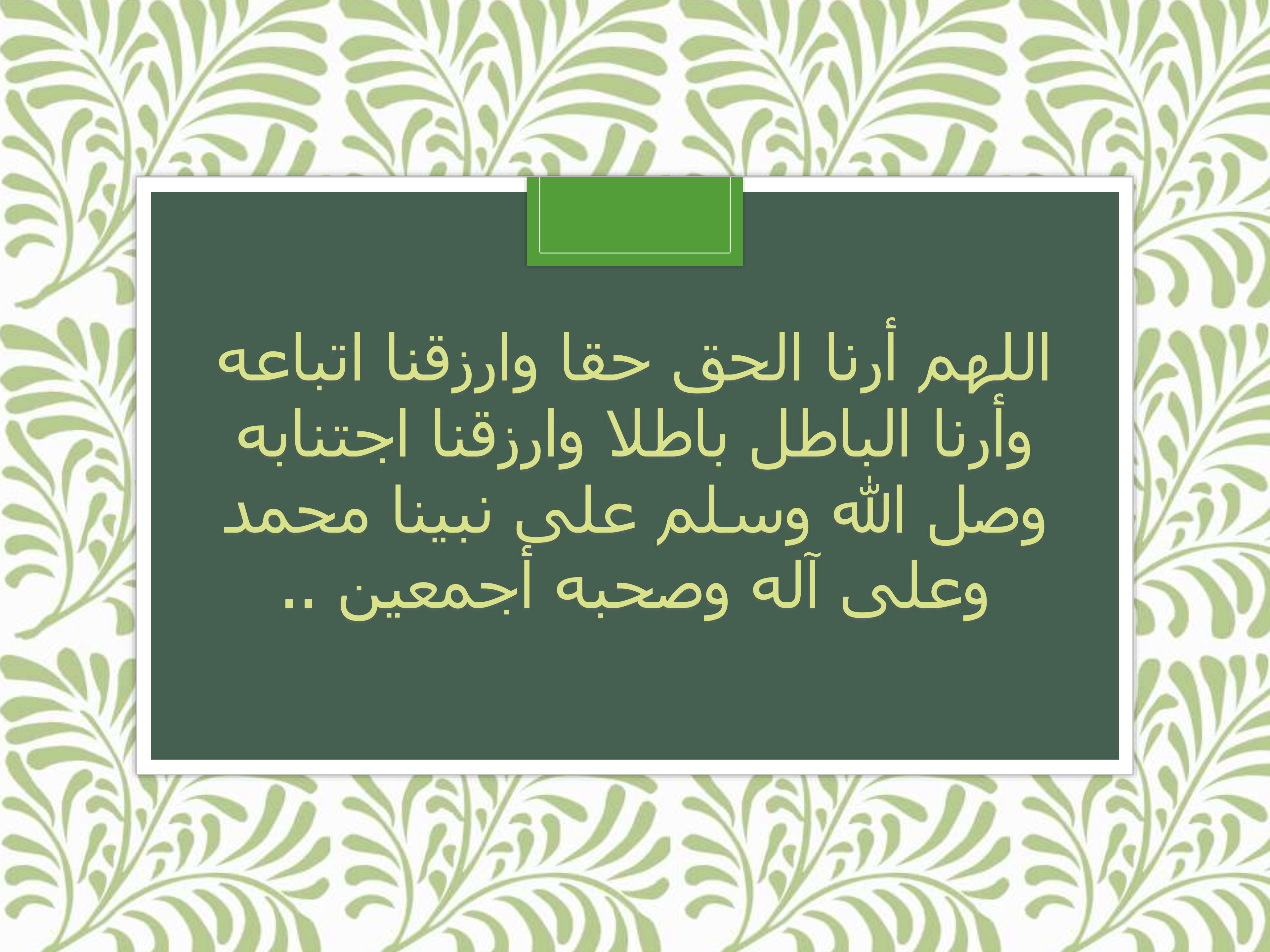
قيل: الأمرُ هكذا، واللهُ فوق ذلك، وأجلّ وأكرم وأجوَد وأرحم. ولكن إنما يضع ذلك في محله اللائق به، فإنه سبحانه موصوف بالحكمة، والعزة، والانتقام وشدة البطش، وعقوبة من يستحق العقوبة.

فلو كان معوَّلُ حُسنِ الظنّ على مجرد صفاته وأسمائه لاشترك في ذلك البرّ والفاجر، والمؤمن والكافر، ووليه وعدوه. فما ينفع المجرمَ أسماؤه وصفاته، وقد باء بسخطه وغضبه، وتعرّض للعنته، وأوضعَ في محارمه، وانتهك حرماته؟ بل حسن الظن ينفع من تاب، وندم، وأقلع، وبدّل السيئة بالحسنة، واستقبل بقية عمره بالخير والطاعة، ثم حسّن الظنّ. فهذا حسن الظن (3)، والأول غرور! والله المستعان. الداء والدواء ط المجمع (1/ 48-49)

# وختامًا:

إِنَّ الدُّخُولَ تَحْتَ تَكَالِيفِ الشَّرِيعَةِ صَعْبٌ عَلَى النَّفْسِ□ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُخَالِفٌ لِلْهَوَى□ وَصَادٌّ عَنْ سَبِيلِ الشَّهَوَاتِ□ فَيَثْقُلُ عَلَيْهَا جِدًّا□ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ□ وَالنَّفْسَ إِنَّمَا تَنْشَطُ بِمَا يُوَافِقُ هَوَاهَا لَا بِمَا يُخَالِفُهُ□ وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَلِلْهَوَى فِيهَا مَدْخَلٌ□ لِأَنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى نَظَرِ مُخْتَرِعِهَا لَا إِلى نظر الشارع□ (فإن أدخل فيها نظر الشَّارِعِ) فَعَلَى حُكْمِ التَّبَعِ لَا بِحُكْمِ الْأَصْلِ□ مَعَ ضَمِيمَةٍ أُخْرَى□ وَهِيَ أَنَّ الْمُبْتَدِعَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَعَلُّقٍ بِشُبْهَةِ دَلِيلٍ يَنْسِبُهَا إِلَى الشَّارِعِ□ وَيَدَّعِي أَنَّ مَا ذَكَرَهُ هُوَ مَقْصُودُ الشَّارِعِ□ فَصَارَ هَوَاهُ مَقْصُودًا بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ فِي زَعْمِهِ□ فَكَيْفَ يُمْكِنُهُ الْخُرُوجُ عَنْ ذَلِكَ وداعي الهوى مستمسك بجنس مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ□ وَهُوَ الدَّلِيلُ الشَّرْعِيُّ فِي الجملة.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: (بَلَغَنِي أَنَّ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ خلاه الشيطان والعبادة□ وألقى عَلَيْهِ الْخُشُوعَ وَالْبُكَاءَ كَيْ يَصْطَادَ


اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
وصل الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين ..

# للتواصل والاستزادة :


@fowz_3k


@Albaydha


@Sabeily


@alawaloon


www.youtube.com\user\sabeily


www.youtube.com/user/AlbaydhaChannel


د. فوز عبداللطيف كردي


fowz@alfowz.com


قناة الفكر العقدي الوافد


قناة اسأل البيضاء


قناة البيضاء


قناة الطاقة الكونية


www.alfowz.com


www.sabeily.com



مراجع مقترحة:
خرافة السر
بحث البلاء موكل بالمنطق للد هيفاء الرشيد
« الفأل » المفترى عليه !
د. هيفاء بنت ناصر الرشيد